مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الثاني عشر
يناير 2018م

هيئـــــــة التحريــر

رئيس التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
مدير التحرير: د. علي أحمد ميلاد
سكرتير المجلة: م. عبد السلام صالح بالحاج

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- "تحفة الأنام بتوريث ذوي الأرحام" دراسة وتحقيقاً
- الاستفهام ودلالاته في شعر خليفة التليسي
- قراءة في التراث النقدي عند العرب حتى أواخر القرن الرابع الهجري
- الكناية في النظم القرآني(نماذج مختارة)
- حذف حرف النداء "يا" من اسم الإشارة واسم الجنس واختلاف النحاة في ذلك
- (أيّ) الموصولة بين البناء والإعراب
- موج النحـــاة في الوصـــف بـــــ(إلا)
- تقنية المعلومات ودورها في تنمية الموارد البشرية بجامعة المرقب
- دراسة الحل لمنظومة المعادلات التفاضلية الخطية باستخدام تحويل الزاكي
- أساليب مواجهة ضغوط الحياة اليومية لدى طالبات كلية التربية
- برنامج علاج معرفي سلوكي مقترح لخفض مستوى القلق لدى عينة من المراهقات
- هجرة الكفاءات الليبية إلى الخارج
- صيد الأسماك في منطقة الخمس وآثاره الاقتصادية
- Determination of (ascorbic acid) in Vitamin C Tablets by Redox Titration
- Physical and Chemical Properties Analysis of Flax Seed Oil (FSO) for Industrial Applications
- Catalytic Cracking of Heavy Gas Oil (HGO) Fraction over H-Beta, H-ZSM5 and Mordinite Catalysts
- Monitoring the concentration (Contamination)of Mercury and cadmium in Canned Tuna Fish in Khoms, Libyan Market
- EFFECT CURCUMIN PLANT ON LIVER OF RATS TREATED WITH TRICHLOROETHYLENE
- Comparative study of AODV, DSR, GRP, TORA AND OLSR routing techniques in open space long distance simulation using Opnet

- Solution of some problems of linear plane elasticity in doubly-connected regions by the method of boundary integrals
- Common Fixed-Point Theorems for Occasionally Weakly Compatible Mappings in Fuzzy 2-Metric Space
- THE STARLIKENESS AND CONVEXITY OF P-VALENT FUNCTIONS INVOLVING CERTAIN FRACTIONAL DERIVATIVE OPERATOR
- Utilizing Project-Based Approach in Teaching English through Information Technology and Network Support
- An Acoustic Study of Voice Onset Time in Libyan Arabic

د. عبدالله محمد الجعكي
كلية التربية–جامعة المرقب

د. محمد سالم العابر
كلية الآداب جامعة المرقب

المقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين، وصلوات الله وسلامه على أشرف الخلق أجمعين، وبعد، فإنّ هذا البحثَ يتناول دلالات الاستفهام في شعر أحد أكبر الشعراء الليبيين في عصرنا ، وهو الشاعر الأديب المؤرخ خليفة التليسي، وكان من أسباب اختيارنا لدراسة هذا الأسلوب ماله من أثرٍ عظيم في عملية الاتصال والتواصل بين البشر؛ ولِمَا قد يحمله من دلالات تعبر عن مكنونات المتكلم، وتفصح عن خبايا نفسه، ومن أسباب اختيارنا لشعر التليسي إيماننا بأنّ من واجبنا نحن الباحثين الليبيين في مجال اللغة والأدب أنْ نوجه دراساتنا بعد القرآن الكريم نحو دراسة الأدب الليبي قدر الإمكان، حتى نُسْهِمَ في خدمته ونشره والتعريف به، كما كان من أسباب اختيارنا لشعر هذا الشاعر معرفتنا القديمة به من خلال دراستنا لمختاراته الشعرية "من روائع الشعر العربي" ، وإعجابنا الشديد برائعته "وقفٌ عليها الحب"؛ مما دعانا إلى البحث عن ديوانه ومن ثَمَّ قراءته، وقد لاحظنا في أثناء قراءتنا للديوان أنّ التليسي قد استعمل أسلوب الاستفهام بكثرة، وأنّه لا يكاد يستعمله في غرضه الذي وُضِع له؛ ومن أجل ذلك أردنا الكشف عن الدلالات التي حملها الاستفهام في هذا الديوان من خلال هذا البحث الذي قسّمناه إلى مبحثين، تناولنا في **المبحث الأول الاستفهام ماهيته وأدواته**، وفي **المبحث الثاني دلالات الاستفهام في شعر التليسي**، وأردفنا المبحثين **بخاتمة** بيّنا فيها ما توصل إليه البحث من نتائج، وسَبَقَ المبحثين **ومضاتٌ من حياة الشاعر** وقفنا فيها عند المحطات المهمة في رحلة حياته، وقدّمنا للبحث **بمقدّمة** بيّنا فيها أسباب اختيارنا للموضوع، وتقسيمات البحث .

ومضاتٌ من حياة الشاعر[1]**:**

وُلِدَ الشاعر خليفة محمد التليسي في طرابلس في التاسع من شهر مايو سنة **1930م**، وبها نشأ، ودرس جميع مراحل دراسته الأولى، حيث أنهى دراسته النظامية سنة**1948م**، ثم اشتغل بمهنة التدريس حتى سنة **1951م.**

(1) انظر: معجم الشعراء الليبيين (شعراء صدرت لهم دواوين) تأليف عبد الله سالم مليطان، دار مداد للطباعة والنشر والتوزيع، ط1/ 2000: 1/ 131، معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين .تأليف عبد الله سالم مليطان، دار مداد للطباعة والنشر والتوزيع، ط1/2001: 1/ 53.

وفي سنة **1952م** عمل موظفا إداريا بمجلس النواب، ثم أمينا عاما له سنة **1962م** ، وفي سنة **1964م** عُيِّن وزيرا للإعلام والثقافة، وبقي بمنصبه حتى سنة **1967م**، وفي سنة **1968م** انتقل سفيرا لليبيا في المغرب.

وفي سنة **1974م** عُيِّن رئيسا لمجلس إدارة الدار العربية للكتاب، وفي سنة **1977م** تم اختياره أمينا لاتحاد الأدباء والكُتّاب الليبيين وهو أول أمين له، وفي سنة **1978م** تم اختياره نائبا للأمين العام لاتحاد الأدباء العرب، وفي سنة **1981م** تم اختياره أمينا لاتحاد الناشرين العرب .

نال الشاعر العديد من الجوائز والأوسمة، منها: وسام الفاتح، جائزة الفاتح التقديرية، الوسام الثقافي التونسي، الوسام العلوي المغربي، جائزة الثقافة المغربية.

صدر له العديد من الأعمال **في مجال التأليف**، منها: الشابي وجبران، رفيق شاعر الوطن، رحلة عبر الكلمات، تأملات في نقوش المعبد، مختارات من روائع الشعر العربي، زخارف قديمة، حكاية مدينة، معارك الجهاد من خلال الخطط الحربية الإيطالية.

وفي مجال الترجمة، منها:

- **تراجم عن الإيطالية:** الفنان والتمثال، ليلة عيد الميلاد، الرحالة والكشف الجغرافي في ليبيا، سكان ليبيا.

- **تراجم عن الإنجليزية:** هكذا غنى طاغور، الأعمال الشعرية الكاملة للوركا.

وفي مجال المعاجم: النفيس معجم لغوي، معجم معارك الجهاد في ليبيا، معجم سكان ليبيا، قاموس التليسي "إيطالي عربي"

ومن أعماله الشعرية: وقف عليها الحب، شاعر القرية، قدر المواهب، المجانين، وقد جمع هذه الأعمال وغيرها في ديوان وهو ما اتخذته مصدرا لهذا البحث.

توفي رحمه الله تعالى في إحدى مصحات مدينة طرابلس يوم الأربعاء **13 ـ1 ـــ 2010 م**، ودفن بمقبرة شهداء الهاني بطرابلس عقب صلاة الجمعة **15 ـــ 1 ـــ 2010 م**

المبحث الأول: أسلوب الاستفهام مفهومه وأدواته:-

الاستفهام أو الاستخبار مصطلحان لم يفرّق معظم النحاة بينهما، وأطلقوهما على طلب العلم بأمر لم يكن معلوما للسائل، إلا أنّ بعض العلماء فرّق بين المصطلحين، ومن هؤلاء: الرماني حيث قال: ((الاستفهام: طلب الفهم، والاستخبار: طلب الخبر)) [2]، ومنهم الزركشي حيث قال

(2) رسالة الحدود، تأليف أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، تح: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان: 5.

((الاستخبار ما سبق أولا ولم يُفهم حق الفهم، فإذا سألت عنه ثانيا كان استفهاما.))[3] ولا خلافاً بين القولين؛ لأنّ طلب الفهم يأتي بعد طلب الخبر، فالاستخبار هو طلب خبر يجهله المستخبر، أما الاستفهام فهو طلب توضيح ملابسات وإشكالات أُغلقت على المستفهم في خبر لا يجهله بوجه عام، ولكن السائد هو إطلاق المصطلحين دون تفريق بينهما.

ولأسلوب الاستفهام أدوات يُؤدى بها، ولكل أداة من هذه الأدوات صفاتها وخصائصها التي تميزها عن غيرها، وقد تكفل النحاة وعلماء المعاني بإبراز تلك الخصائص، وقسموا هذه الأدوات إلى نوعين: حروف، وأسماء.

فمن حروف الاستفهام الهمزة، واعتبرها النحاة أم الباب، فهي أصل أدوات الاستفهام، وأكثرها دورانا، مما دعا إمام النحاة سيبويه إلى القول بأنّها في الأصل موجودة مع كل أدوات الاستفهام، إلا أنّ العرب تركوا النطق بها مع سائر أدوات الاستفهام؛ لأنّهم أمِنوا الالتباس، فاكتسبت هذه الأدوات معنى الاستفهام بالتداول، يقول: ((وإنّما تركوا الألف في "مَنْ" و"متَى" و"هَلْ"، ونحوِهن حيثُ أَمِنُوا الالتباسَ.)) [4]

وتختص همزة الاستفهام بأمور[5]، منها:

1- يطلب بها التصور، ويطلب بها التصديق.

2- جواز حذفها، وتقديرها ذهنا.

3- تدخل على الإثبات، وتدخل على النفي.

4- لها تمام الصدارة في الجملة.

5- لا يليها إلا المسؤول عنه، سواء أكان مسندا، أم مسندا إليه، أم مفعولا به، أم حالا أم ظرفا أم غير ذلك من متعلقات الفعل.

ومن حروف الاستفهام "هل"، وهي لطلب التصديق الموجب فقط [6]، والأصل أنْ تدخل على جملة فعلية، فيليها الفعل، وإن عُدِل عن الفعل إلى الاسم، فإنّما هو لنكتة لاحظها علماء البلاغة، وهي تنزيل ما سيحصل في صورة الحاصل، دلالة على كمال العناية بحصوله، وذلك

(3) البرهان في علوم القرآن: 2/ 326.
(4) الكتاب: 1/ 99.
(5) انظر مغني اللبيب: 1/ 21، وما بعدها.
(6) انظر الجنى الداني: 30.

نحو قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾[7] ((فهذا التركيب أدلُّ على طلب الشكر من قولك: هل تشكرون؟ وذلك أنّ الفعل لازم بعد "هل"، والعدول عنه يدل على قوة الداعي لذلك.)) [8]

ومن أحكامها:

1ــ أنه لا يُستفهم بها عن ذات.

2ــ اختصاصها بالإيجاب.

3ــ أنها تُخلِّص المضارع إلى الاستقبال.

وقد فرّق سيبويه بين حرفي الاستفهام: الهمزة و"هل" بقوله: ((تقول: هل عندك شعيرٌ أو بُرٌّ أو تمرٌ؟ وهل تأتينا أو تحدثنا؟ لا يكون إلا ذلك، وذاك أنّ "هل" ليست بمنزلة ألف الاستفهام؛ لأنّك إذا قلت: هل تضرب زيداً؟ فلا يكون أنْ تدعي أنّ الضرب واقعٌ، وقد تقول: أتضرب زيداً؟ وأنت تدعي أنّ الضرب واقعٌ، ومما يدلك على أنّ ألف الاستفهام ليست بمنزلة "هل" أنّك تقول للرجل: أطرباً؟! وأنت تعلم أنه قد طَرِب؛ لتوبخه، وتقرره، ولا تقول هذا بعد "هل".)) [9]

أما أسماء الاستفهام فهي ألفاظ حُملت على الهمزة و"هل"، ويُطلب بها التصور فقط [10]، وأشهرها: مَن، وما، وأيّ، وكيف، وأين، وأيّان، ومتى، وأنّى، و"كم" الاستفهامية.[11]

وبمقارنة النحاة بين همزة الاستفهام وسائر أدواته الأخرى لاحظوا أنّ الهمزة لا قُبح في دخولها على الأسماء التي تليها الأفعال، بخلاف غيرها من الأدوات، قال سيبويه: ((وحروفُ الاستفهام كذلك لا يليها إلا الفعل، إلاّ أنّهم قد توسّعوا فيها، فابتدأوا بعدها الأسماء، والأصلُ غيرُ ذلك، ألا ترى أنّهم يقولون: هَلْ زيدٌ منطلقٌ ؟ وهل زيدٌ في الدار؟ وكيف زيدٌ آخِذٌ ؟ فإنْ قلتَ: هل زيداً رأيتَ ؟ وهل زيدٌ ذهب ؟ قَبُحَ ولم يجُزْ إلاّ في الشعر)) [12] ثم قال: ((وأمّا الألفُ فتقديمُ الاسم فيها قبل الفعل جائزٌ كما جاز ذلك في "هَلاّ"؛ وذلك لأنّها حرفُ الاستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره، وليس للاستفهام في الأصل غيُره.)) [13] ، والمقصود بحروف الاستفهام في نصّ سيبويه: ألفاظه، وكانت هذه الملاحظة ((توطئة للكشف عن فرق أهم بين أسلوبين من أساليب

(7) سورة الأنبياء: من الآية 80.
(8) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: 89.
(9) الكتاب: 3/ 175.
(10) انظر: مغني اللبيب: 1/ 22، عروس الأفراح: 1/ 440.
(11) انظر التراكيب اللغوية:22.
(12) الكتاب: 1/ 98.
(13) الكتاب: 99/1.

الاستفهام، عُرف الأول عند البلاغيين بـــ "طلب التصور"، وعُرف الثاني بـــ "طلب التصديق")) (14)

وطلب التصور عند علماء البلاغة يكون ((عند التردد في تعيين أحد شيئين، فبالاستفهام يُعلم أنّه أحاط بأحدهما، لا بعينه، مسنَدين أم مسند إليهما، أم من تعلقات الإسناد.)) (15) ، وهذا ما عناه سيبويه بقوله: ((هذا باب "أم" إذا كان الكلام بها بمنزلة أيهما وأيهم"ـــ وذلك قولك: أزيدٌ عندك أم عمروٌ، و أزيداً لقيت أم بشراً، فأنت الآن مُدَّعٍ أنّ عنده أحدهما؛ لأنّك إذا قلت: أيهما عندك؟ وأيهما لقيت؟ فأنت مدّعٍ أنّ المسئول قد لقي أحدهما، أو أنّ عنده أحدهما، إلا أنّ علمك قد استوى فيهما، لا تدري أيهما هو.)) (16)، أما طلب التصديق عند علماء المعاني فيكون ((عن نسبة تَرَدَّدَ الذهنُ بين ثبوتها وانتفائها.)) (17).

وقد يخرج الاستفهام عن هدفه الأصلي، فلا يبحث فيه المتكلم عن إجابة محددة؛ وإنما يرسله للتعبير عن غرض يُفهم بالقرائن والأحوال، لا يطابق الغرض الأصلي الذي وضع له الاستفهام، والأغراض التي قد يخرج إليها الاستفهام كثيرة، لا يمكن الإحاطة بها؛ لأنّها نابعة من أحاسيس المتكلم، فهي تختلف باختلاف الأشخاص والظروف المحيطة بهم، وهذه الأغراض تتضح من خلال وسائل، كالنغمة التي تؤدَّى بها الجملة، أو ما يوجد بالنص المكتوب من قرائن، وما يحيط به من ملابسات ((كالمناسبة التي قيلت فيها القصيدة مثلاً، والغرض الذي صيغت من أجله، وشخصية من وجِّهت إليه)) (18)، وقد نبه النحاة عَرَضا على بعض تلك الأغراض المعنوية، واتخذها علماء المعاني هدفا لدراستهم لهذا الأسلوب، فحاولوا التنبيه على كثير منها؛ للتمثيل لها والاسترشاد بها.(19)

وقد كان أسلوب الاستفهام حاضرا بقوة في شعر التليسي، وليس ذلك ميزة يختص بها شاعر عمن سواه، فأسلوب الاستفهام من أكثر الأساليب استعمالا بين المتكلمين؛ لأن الاتصال بين البشر عن طريق اللغة ((يكاد يكون حوارا بين مستفهم ومجيب.)) (20)

(14) الجملة في شعر فاروق جويدة، دراسة نحوية دلالية: 366.
(15) عروس الأفراح: 1/ 424.
(16) الكتاب: 3/ 169.
(17) عروس الأفراح: 1/ 424.
(18) شعر أبي تمام دراسة نحوية: 213.
(19) الإيضاح: 78، وما بعدها، عروس الأفراح: 1/ 424، وما بعدها.
(20) التطبيق النحوي، تأليف: د. عبده الراجحي، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط 1/ 2009: 276.

المبحث الثاني: دلالات الاستفهام في شعر التليسي:

سأقدم في هذا المبحث نماذج دلالية لما ورد في شعر التليسي من جمل استفهامية، محاولا الوقوف على ما حمله ذلك الأسلوب في شعره من دلالات:

استعمل التليسي أسلوب الاستفهام وأزاحه إلى النفي والاستبعاد، ومن ذلك قوله في قصيدة "وقف عليها الحب":

اليأسُ لم يسكن ثراها على الطوى **أتـــــــُـــــراه يـــــــــــسكنها خـــــــــــصيباً عامرا ؟!** [21]

في هذا البيت يمدح الشاعر بلده "ليبيا"، وينفي عنها صفة الخضوع والاستسلام واليأس، وقد وُفِّق الشاعر في عرض فكرته، حيث استعمل للنفي أسلوب الاستفهام، ذلك الأسلوب الإنشائي الذي لا يمكن أنْ يتطرق إليه شك أو تكذيب، وقدم لمخاطبه ـــــ إما نفسه على سبيل التجريد، أو غيره ـــــ حقيقة تاريخية، وذلك في الشطر الأول، وهذه الحقيقة تثبت أن هذا البلد لم يعرف اليأس أيام القحط والمحل قبل اكتشاف النفط، وهذا دليل على عدم يأسه هذه الأيام حيث الرخاء والخصب، كما نشم من الاستفهام الذي خرج إلى النفي رائحة الإنكار، فالشاعر ينكر على كلّ عقل ما قد يساوره من شك في قدرة هذا البلد على الصمود والتحدي. ونلاحظ أن الهمزة في هذا البيت دخلت على الفعل، وهذا هو الأصل، قال سيبويه: ((حروف الاستفهام بالفعل أولى، وكان الأصل فيها أنْ يُبتدأ بالفعل قبل الاسم .))[22]

واستعمل الاستفهام وأراد به الإنكار، ومن ذلك قوله في قصيدة "قناع":

أَوَ تنكرين الحب صنع مكابر والعين تكشف لوعة التسهيد ؟![23]

في هذا البيت يخاطب التليسي تلك المقنعة، وينكر عليها مكابرتها وعدم اعترافها بالحب رغم ظهور آثاره في عينيها، والإنكار في البيت منصبٌّ على ذات الفعل لا على فاعله؛ ولذلك قدم فعل الإنكار على الفاعل، فلو أراد العكس بأنْ يكون الإنكار منصباً على الفاعل لقال: أأنتِ تنكرين الحب ؟ فيكون بهذا منكرا أنْ يصدر إنكار حبه منها، وقد يصدر من غيرها[24]، وأقحم الواو بين همزة الاستفهام وفعل الإنكار، وهي زائدة للضرورة، فالبيت من بحر الكامل ولا تستقيم تفعيلته بدون الواو، وهذا الأسلوب أعني الأسلوب الذي تباشر فيه الهمزة الواو كثير الورود في

(21) ديوان التليسي : 27.
(22)كتاب سيبويه 1/ 137.
(23) ديوان التليسي: 108.
(24) انظر دلائل الإعجاز: 88.

الأسلوب العربي حتى عقد له سيبويه بابا في كتابه أسماه ((باب الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام.)) [25]، وقال في هذا الباب: ((وهذه الواو التي دخلت عليها ألف الاستفهام كثيرة في القرآن.)) [26] ومع القول بزيادة هذه الواو لعدم وجود ما يصلح للعطف عليه قبل هذا البيت فقد تكون عاطفة على محذوف، وحذف الشاعر المعطوف عليه وهي أفعال أخرى جرت من تلك المقنعة وأنكرها عليها الشاعر أيضا، فالتقدير مثلاً: أتكابرين وتنكرين الحب فتصنعين صنع مكابر.

. **وأزاح الاستفهام إلى التمني،** ومن ذلك قوله من قصيدة "قلب":

يا قوم **هل من حيلة ترتجى** في ردِّ هذا الطفل عن غيِّه[27]

يستنجد الشاعر في هذا البيت بقومه رجالهم ونساؤهم كبيرهم وصغيرهم لعله يجد عندهم ما يعينه على هداية ذلك القلب وردِّه عن ضلاله، ورمز لقلبه بالطفل العصي الذي يجري وراء ملذات الحياة ببراءة وسذاجة، وعَدَل التليسي عن أسلوب التمني المعهود وحرفه المخصوص وهو "ليت"، واستعمل "هل" لما فيها من قوة التأكيد، فهي بمنزلة حرف التحقيق "قد" ، قال سيبويه: ((وكذلك "هل" إنما تكون بمنزلة "قد".)) [28] فالتمني بها إنما يكون عند إرادة وضع المتَمَنَّى في صورة الأمر الممكن الحدوث والمطموع في وقوعه، بغيةَ الإِشعار بكمال العناية به، والتلهُّفِ على الحصول عليه، أو تحقيقه[29].

وأراد بالاستفهام التعجب ، ومن ذلك قوله من قصيدة " صيادة":

من أنتِ من أنتِ وما تبتغي؟! في واحتي عاصفة من شمال[30]

عبر التليسي في هذا البيت عن اندهاشه وتعجبه من ذلك الخيال الصياد الذي باغته مقتحما قلبه النابض بالبراءة والسذاجة، واستخدم لذلك أسلوب الاستفهام؛ ليضفي على تعجبه الحيرة والارتباك وعدم العلم بكنه هذا المتسلل، وسبب تسلله إلى واحة الشاعر. والتعجب في البيت منصب على حقيقة ذلك الخيال؛ ولذلك أكد التساؤل الذي حمل معنى التعجب بجملة من أنت الثانية، ثم تعجب من سبب اقتحام ذلك الغازي لواحة الشاعر، واستخدم لتعجبه الاستفهام كذلك واستعمل من أدوات الاستفهام "ما" مجردة دون أن يلحقها بـــ "ذا" الموصولة أو الإشارية، حتى يكون الاستفهام

(25) كتاب سيبويه 3/ 187.
(26) السابق.
(27) ديوان التليسي: 178.
(28) كتاب سيبويه: 3/ 189.
(29)الإيضاح في علوم البلاغة: 78.
(30) ديوان التليسي: 132.

التعجبي عاما دون تخصيص؛ ليشمل كل الأمور والأهداف التي يمكن أن تكون من مقاصد تلك الصيادة التي اقتحمت واحة الشاعر، وحذف النون من الفعل تبتغي للضرورة، والابتغاء هو الطلب، ولكن الشاعر استعمل الفعل تبتغي بدل تطلبي، ليُشعر السامع أن هذا الطلب فيه جور وبغي، فالشبه واضح بين الفعل المجرد "بغي" الذي هو أصل ابتغى بمعنى طلب والفعل بغي بمعنى اعتدى وجار، والفرق بينهما أن بغى الذي بمعنى طلب متعد نقول: بغى الأمر يبغيه، ولا مصدر له من جنسه، فلم يأت البغي بمعنى الطلب، أما بغى بمعنى جار فهو لازم نقول : بغى عليه، ومصدره البغي، وبهذا فرقوا بين الفعلين[31].

واستعمل الاستفهام وأراد به التحدي، ومن ذلك قوله من قصيدة مجانين:

كل المجانين منا **أين واحدة منكن** نرفع في الأكوان ذكراها؟[32]

في هذا البيت يخاطب التليسي ملهمته التي زعمت أنّ النساء من بنات جنسها مظلومات مقهورات، وأنّ الرجال قد قتلوا جدتهن الأولى بعشقها لهم، قال في مطلع القصيدة:

وكان بَدْءُ حديثٍ حول ما زعمتْ من أنّ جدتها الكبرى قد قتلناها[33]

وفي البيت الشاهد يتحدى الشاعر هذه المدعية قائلا إنّ كل من خلدهم التاريخ من مجانين هم من جنسنا نحن الرجال، وكانت النساء سبب جنونهم، ويقصد بذلك العشاق المجانين أمثال مجنون ليلى، وقيس لبنى، وعمر بن أبي ربيعة، وغيرهم ممن سجل أسماءهم في هذه القصيدة الرائعة.

واستعمل التليسي لتحديه أسلوب الاستفهام "أين منكن واحدة " وتركبت جملة الاستفهام من المبتدأ المؤخر "واحدة" وجاء بالمبتدأ نكرة لتدل على العموم، والعموم هنا ليس عموما في الجنس، ولكنه عموم في العصر، أي في كل العصور، وجاء به عددا دالا على الواحد؛ للدلالة على الإمعان في الندرة، وخصص عموم المبتدأ من ناحية الجنس بقوله منكن، وأخبر باسم الاستفهام "أين" وهو في الأصل يُستعمل للسؤال عن المكان الذي يحل فيه المبتدأ، كما هنا، فالشاعر يسأل مخاطبته متحديا عن مكان وجود ولو واحدة من النساء يمكن أنْ تكون قد جُنَّتْ عشقا وإنْ وجدناها نحن الرجال، فسنرفع خبرها إلى الأكوان.

ومن استعماله الاستفهام في التحدي أيضا قوله من قصيدة "حالة":

قالت **أتقدر؟!** ثم مدت ثغرها لتثير من قبلاتها إعصارا

(31) انظر: المصباح المنير (بغى)57، التحرير والتنوير: 3/ 301.
(32) ديوان التليسي: 122.
(33) السابق: 115.

وهذا الاستفهام أرادت به فتاة الشاعر التحدي؛ لأنّ الشاعر أنذرها هجراً دائما، وبعدا يمحو ذكراها من خياله، وذلك في قوله:

أنذرتها هجرا يدوم وجفوة تبقى وبعدا يطمس التذكارا

فردت عليه فتاته بالبيت الشاهد، ولا يخفى ما فيه من تحد معتمد على دراية تامة وثقة من الفتاة بنتيجة التحدي.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، أحمده على توفيقه، وأثنى عليه الخير كله لا أحصى ثناء عليه، هو كما أثنى على نفسه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،، ففي نهاية هذا البحث الذي حرصت – قدر جهدي – على إخراجه بصورة تفي بالغرض المرجو منه، أسجل بعض النتائج التي توصلت إليها :

- اتسم شعر التليسي في معظمه بالسير وفق القواعد التي رسمها النحاة، فلم يخرج عنها إلا في النزر القليل.
- عبر التليسي بأسلوب الاستفهام عن أغراض شتى، و تنوعت استعمالاته لأدوات الاستفهام، فوظفها لخدمة أغراضه.
- جاءت الهمزة في طليعة أدوات الاستفهام من حيث عدد ورودها في شعره، فاستعملها أربع عشرة مرة، تلتها "هل" حيث استعملها اثنتا عشرة مرة، ثم "مَنْ" حيث وردت في شعره سبع مرات، ثم "أين" و"كيف" حيث وردت كل منهما ست مرات، ثم "ما" حيث وردت خمس مرات، ثم "أي" حيث وردت ثلاث مرات، ثم "ماذا" فوردت في شعره مرة واحدة، ولم يستعمل الشاعر غير ما أحصيت لك من أدوات الاستفهام.

مصادر البحث:

- الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع. مختصر تلخيص المفتاح. تأليف: الخطيب القزويني . دار الجيل بيروت.
- التراكيب اللغوية. د. هادي نهر، دار اليازوري العلمية عمان 2004.
- التطبيق النحوي، تأليف: د. عبده الراجحي، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط 1/ 2009.
- تفسير التحرير والتنوير . تأليف محمد الطاهر بن عاشور . الدار التونسية للطبع 1984.

- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي . تح. فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل . دار الكتب العلمية بيروت . ط. الأولى 1992.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع . تأليف أحمد الهاشمي . دار إحياء التراث العربي بيروت . ط. الثانية عشرة.
- دلائل الإعجاز للجرجاني . علق عليه محمود محمد شاكر . مطبعة المدني بالقاهرة . دار المدني بجدة . ط. الثالثة 1992.
- ديوان خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، 1989.
- رسالة الحدود، تأليف أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، تح: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان.
- شعر أبي تمام دراسة نحوية. تأليف د. شعبان صلاح، دار غريب، 2006
- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح للشيخ بهاء الدين السبكي .تح: د. عبد الحميد هنداوي. المكتبة العصرية بيروت. ط1/ 2003.
- كتاب سيبويه لأبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر . تح. عبد السلام محمد هارون . دار الجيل بيروت . ط. الأولى .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تأليف: أحمد بن محمد الفيومي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية.
- معجم الشعراء الليبيين (شعراء صدرت لهم دواوين) تأليف عبد الله سالم مليطان، دار مداد للطباعة والنشر والتوزيع، ط1/ 2000.
- معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين . تأليف عبد الله سالم مليطان، دار مداد للطباعة والنشر والتوزيع، ط2001/1.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري . تح. محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية بيروت . 1992.

الفهـــــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	"تحفة الأنام بتوريث ذوي الأرحام" دراسةً وتحقيقاً	أ. مختار عبدالسلام أبوراس	5
2	الاستفهام ودلالاته في شعر خليفة التليسي	د. عبدالله محمد الجعكي د. محمد سالم العابر	39
3	قراءة في التراث النقدي عند العرب حتى أواخر القرن الرابع الهجري	د. بشير أحمد المِيري	49
4	الكناية في النظم القرآني (نماذج مختارة)	د . مصطفى رجب الخمري	72
5	حذف حرف النداء "يا" من اسم الإشارة واسم الجنس واختلاف النحاة في ذلك	أ. امباركة مفتاح التومي أ. عبير إسماعيل الرفاعي	101
6	(أيّ) الموصولة بين البناء والإعراب	أ. آمنة عمر البصري	114
7	موج النحـــــــــاة في الوصـــــــف بـــــــــــ(إلا)	د. حسن السنوسي محمد الشريف	131
8	تقنية المعلومات ودورها في تنمية الموارد البشرية بجامعة المرقب	أ. سالم مصطفى الديب أ. أحمد سالم الأرقع	151
9	دراسة الحل لمنظومة المعادلات التفاضلية الخطية باستخدام تحويل الزاكي	أ. عبدالله معتوق محمد الأحول أ. فاروق مصطفى ابوراوي	176
10	أساليب مواجهة ضغوط الحياة اليومية لدى طالبات كلية التربية	د. آمنة محمد العكاشي د. صالحة التومي الدروقي د. حواء بشير أبوسطاش	188
11	برنامج علاج معرفي سلوكي مقترح لخفض مستوى القلق لدى عينة من المراهقات	د. جمال منصور بن زيد أ. تهاني عمر الفورتية	210
12	هجرة الكفاءات الليبية إلى الخارج	د. ميلاد امحمد عريشه	230
13	صيد الأسماك في منطقة الخمس وآثاره الاقتصادية	د. الهادي عبدالسلام عليوان د. الصادق محمود عبدالصادق	250

267	Rabia O. Eshkourfu Layla B. Dufani Hanan S. Abosdil	Determination of (ascorbic acid) in Vitamin C Tablets by Redox Titration	14
274	Hawa Imhemed Ali Alsadi	Physical and Chemical Properties Analysis of Flax Seed Oil (FSO) for Industrial Applications	15
284	Osama A. Sharif Ahmad M. Dabah	Catalytic Cracking of Heavy Gas Oil (HGO) Fraction over H-Beta, H-ZSM5 and Mordinite Catalysts	16
288	Elhadi Abduallah Hadia Omar Sulaiman Belhaj Rajab Emhemmed Abujnah	Monitoring the concentration (Contamination)of Mercury and cadmium in Canned Tuna Fish in Khoms, Libyan Market	17
321	أ. ليلى منصور عطية الغويج د. زهرة بشير الطرابلسى	EFFECT CURCUMIN PLANT ON LIVER OF RATS TREATED WITH TRICHLOROETHYLENE	18
329	Mohamed M. Abubaera	Comparative study of AODV, DSR, GRP, TORA AND OLSR routing techniques in open space long distance simulation using Opnet	19
344	A.S. Deeb Entesar Omar Alarabi A.O.El-Refaie	Solution of some problems of linear plane elasticity in doubly-connected regions by the method of boundary integrals	20
368	Amal Abdulsalam Shamila Soad Muftah Abdurahman Fatma Mustafa Omiman	Common Fixed-Point Theorems for Occasionally Weakly Compatible Mappings in Fuzzy 2-Metric Space	21
379	Somia M. Amsheri	THE STARLIKENESS AND CONVEXITY OF P-VALENT FUNCTIONS INVOLVING CERTAIN FRACTIONAL DERIVATIVE OPERATOR	22

391	Ismail Alhadi Aldeb Abdualaziz Ibrahim Lawej	Utilizing Project-Based Approach in Teaching English through Information Technology and Network Support	23
415	Foad Ashur Elbakay Khairi Alarbi Zaglom	An Acoustic Study of Voice Onset Time in Libyan Arabic	24
432	الفهرس		25

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors' viewpoints.